صفة ثابتة لها من الصفات المتقدمة كالانفتاح والاطباق
والاستفال والاستعلاء واعطائها مستحقها اى ماينشأ من تلك
الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحوهما قال ابن الجزرى
والفرق بين الحق والمستحق بهذا الوجه جزم به ابن الناظم وغيره
اه ورد كل واحد من الحروف لاصله اى حيزه ومخرجه
واللفظ اى والتلفظ فى نظيره اى نظير ذلك الحرف المتلفظ به اولا
كمثله من غير زيادة ولا نقص كما لو تلفظت بحرف مفخم او مرقق
وجاء له نظير فانك تنطق به كالاول مفخما او مرققا لتكون القراءة على
نسق واحد وهذا مستغنى عنه بما قبله وانما ذكره توطئة وتمهيدا
لقوله مكملا ذلك من غير ما تكلف بل باللطف والرفق فى النطق بلا
تعسف ولا افراط قال العلامة السيوطى فى الاتقان والى ذلك اشار
صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل
فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله عنه
قد اعطى حظا عظيما فى تجويد القران اه قال بعض شراح هذه المقدمة
ليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتفغير الفم ولا بتمطيط الشدق
ولا بتطنين الغنات قراءة تنفر منها الطباع وتمجها القلوب والاسماع
بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التى لا مضغ فيها ولا لوك

ولا تجشم

ولا تجشم ولا تصنع لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحا بوجه اه
فعلى القارئ ان يحترز فى ترتيله عن التمطيط وفى حدره عن الادماج
لما تقرر ان القراءة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا
قال السيوطى ومن قصيدة الشيخ علم الدين فى التجويد ومن خطه نقلت

لاتحسب التجويد مدا مفرطا او مدما لامد فيه لوان
اوان تشدد بعد مد همزة اوان تلوك الحرف كالسكران
اوان تقوه بهمزة متهوعا فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا فيه ولا تك خسر الميزان

و تحصيل التجويد امر يسير ومن ثم قال الامام الداني ليس بينه
وبين تركه الا رياضة امرأ بفكه كما نقله عنه الناظم فى تمهيده
والمعنى انه ليس بين التجويد وتركه غير المداومة المراد على القراءة
بالتكرار والسماع من افواه المشايخ الحذاق واراد من الفك الفم
مجازا اذ الفك اسم للحى كما فى القاموس فصل فيما تستحقه
الحروف من تفخيم وترقيق ونحوهما قال الرحمه الله فرققن مستفلا
من احرف سلف ذكرها فى باب صفات الحروف وهى
الاثنان والعشرون المقابلة لحروف الاستعلاء السبعة فلا
يجوز تفخيمها لما فيها من الضعف الا اللام فى لفظ الجلالة والراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)